

تحليل الاتجاهات القطاعية لتنمية الصناعات الصغيرة في قضاء الشامية

الأستاذ الدكتور رحمن رباط الايدامي الباحث حيدر سامي جاسم الهلالي

جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم الجغرافية

الخلاصة:

يهدف البحث الى بيان مدى كفاءة الصناعات الصغيرة من حيث الكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية وتحقيق النشاط الاقتصادي ودمج الاهداف الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاعتماد على المعايير الصناعية والتي تتمثل بالقيمة المضافة واجور العمال ومستلزمات الانتاج الصناعي وقيمة الانتاج الصناعي من اجل معرفة زيادة او انخفاض فروع الصناعات التحويلية من الغذائية والنسجية والخشبية والورقية والانشائية والمعدنية وحسب الكفاء الاقتصادية. اتضح ان الصناعات الاخرى غير المصنفة احتلت المرتبة الاولى اذ بلغت (٣١,٢%) من درجات المفاضلة اما الصناعات الغذائية فقد احتلت موقع متقدم من حيث معيار الكفاءة الاجتماعية اذ بلغت (٢٨%) من مجموع نقاط المفاضلة. اما معيار النشاط الاقتصادي فقد حظيت صناعات غير المصنفة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٧٢,٧%) من درجات المفاضلة، اما الاهداف العامة حققت الصناعات غير المصنفة المرتبة الاولى وبنسبة ٣٥,٨ من مجموع درجات المفاضلة .

الكلمات المفتاحية : تحليل، الاتجاهات القطاعية، تنمية الصناعات الصغيرة، قضاء الشامية

The analysis of sector trends to develop mini industries
in Qatha' al-Shamiyah

Prof. Dr. rahman ribat alaydami

Res. haydar sami jasim alhilali

Abstract:

The research aims to demonstrate the efficiency of small industries in terms of economic efficiency, social efficiency, achieving economic activity, and integrating economic and social goals by relying on industrial standards, which are the added value, workers' wages, industrial production requirements, and the value of industrial production in order to know the increase or decrease in the branches of food manufacturing industries. Textile, wood, paper, construction and metal, according to economic efficiency. It turned out that other unclassified industries occupied first place, reaching (31.2%) of the comparison scores. As for the food industries, they occupied an advanced position in terms of the social efficiency criterion, reaching (28%) of the total comparison points. As for the economic activity criterion, industries received The unclassified industries ranked first with a percentage of (72.7%) of the comparison scores. As for the general objectives, the unclassified industries achieved first place with a percentage of 35.8 %of the total comparison scores.

Keywords: The analysis of sector trends, develop mini industries, Qatha' al-Shamiyah

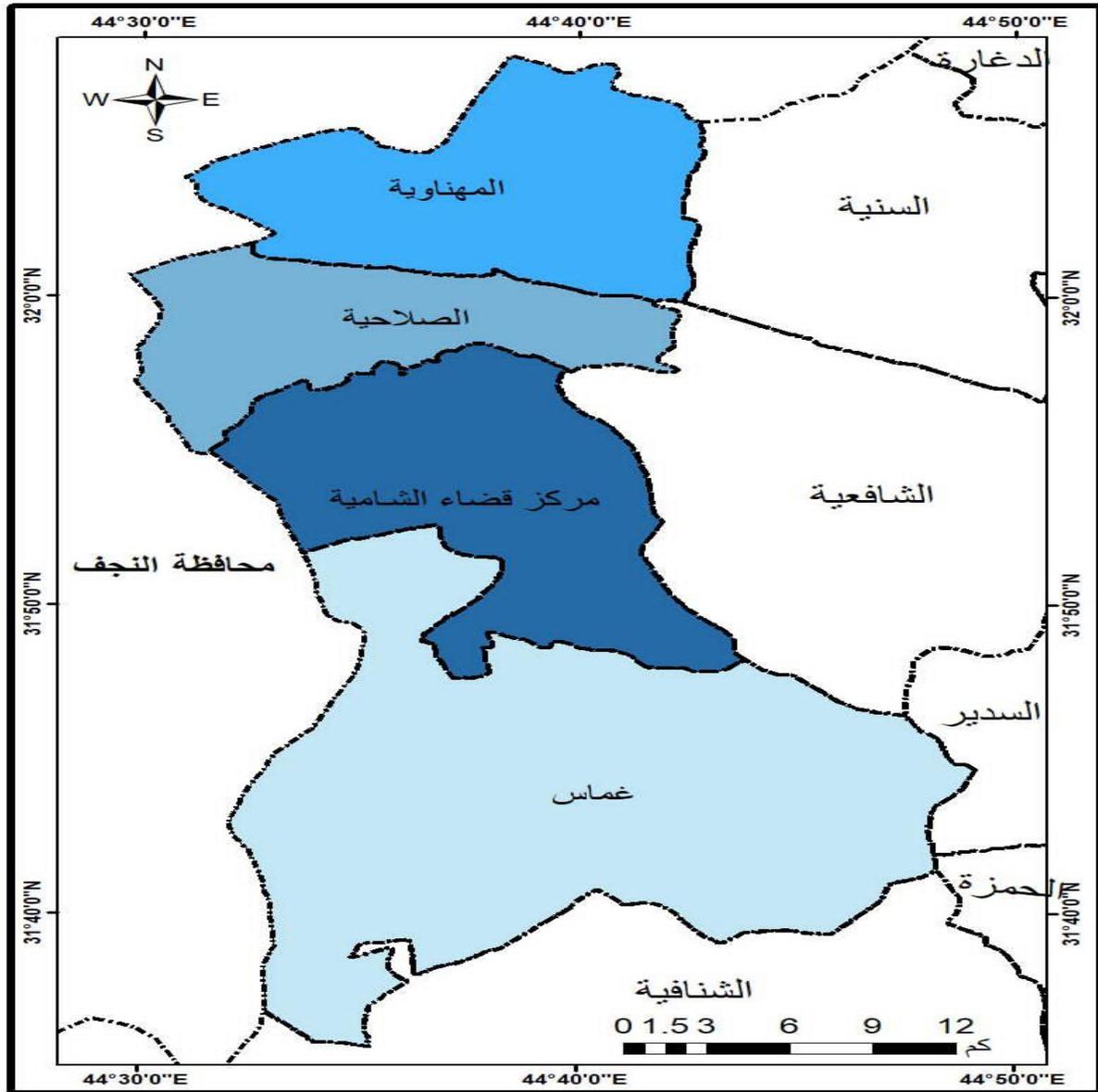
المقدمة:

تحتل الصناعات الصغيرة بأهمية في معظم اقتصاديات البلدان بغض النظر عن درجة تطور تلك الصناعات واختلاف انظمتها ومفاهيمها ومدى تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية، قد تكون الاسباب متعددة لكن تأتي في مقدمتها ان هذه الصناعات تعد الاكثر فعالية في تحريك القوى العاملة سواء كانت الماهرة او غير الماهرة باتجاه عملية التصنيع مما يترتب عليه توفير فرص عمل وتوسيع نطاق التنمية الصناعية في الاقتصاد فضلاً عن توفير المشاريع الصغيرة والمتوسطة نظراً لصغر حجم رأسمال، وكذلك مساهمتها في انشاء مشاريع جديدة تدعم النمو الاقتصادي لذلك يلاحظ ان معظم الدول التي دعمت ونمت الصناعات الصغيرة قد احدثت طفرة نوعية سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي وبالتالي تحقيق تنمية شاملة وعلى مختلف الاصعدة، من هذا منطلق يمكن تحديد عدة معايير يمكن من خلالها الاستناد لتحديد مدى كفاءة تلك الصناعات في امكانية تحقيق تنمية صناعية تسهم في دعم الاقتصاد المحلي او القومي.

- ١- مشكلة البحث بالسؤال الاتي ((ماهي المعايير التي يمكن اعتمادها عليها قطاعيا لتنمية الصناعات الصغيرة في قضاء الشامية؟،
- ٢- الفرضية البحث : هناك عدة معايير يمكن اعتمادها لتنمية الصناعات الصغيرة في القضاء الشامية والتي تتمثل بالكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية ومعيار النشاط الاقتصادي ومعيار الاهداف العامة
- ٣- اهمية البحث: معرفة الاتجاهات القطاعية من خلال اختيار المتغيرات الداخلة في التحليل والتي تقود الى تحديد الهدف اما ان يكون اقتصاديا او اجتماعيا او تحقيق حركة النشاط الاقتصادي او دمج الاهداف العامة معا.
- ٤- منهج البحث: اعتمد البحث على النهج الاقليمي من خلال افادة الصناعة من التغيرات الرقمية لبيان الاتجاهات القطاعية التنموية التي تجد لها فرصا افضل في قيام الصناعات الصغيرة باستخدام المعايير بالكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية ومعيار النشاط الاقتصادي ومعيار الاهداف العامة .
- ٥- حدود البحث: فقد تمثلت الحدود المكانية للدراسة بالحدود الادارية لقضاء الشامية . وهو احد اربعة اقضية تتألف منها محافظة القادسية ويشغل القضاء الجزء الشمالي الغربي من المحافظة ويقع بين دائرتي عرض (٣٥ ، ٣١ و ٩ ، ٣٢) شمالاً وخطي طول (٣٠ ، ٩٤٤ و ٤٩ ، ٥٤٤) شرقاً ، ويحده من الشمال الشرقي

محافظة بابل ومن الشمال والشمال الغربي والغرب محافظة النجف ويحده قضاء الديوانية من الشرق وقضاء الحمزة من الجنوب الشرقي والجنوب ويتكون القضاء من اربع وحدات ادارية هي مركز قضاء الشامية وناحية غماس وناحية المهناوية وناحية الصلاحية ، وتبلغ مساحة القضاء (٩٤٨) كم وهو يشكل نسبة (١١.٦%) من مساحة المحافظة البالغة (٨١٥٣) كم^(١) خريطة (١).

خريطة (١) موقع الفلكي والجغرافي لقضاء الشامية



المصدر : عمل الباحث اعتمادا علي برنامج Arc gis

أولاً- تحليل كفاءة فروع الصناعات الصغيرة في قضاء الشامية:-

هناك عدة معايير يمكن الاعتماد عليها لبيان مدى كفاءة الصناعات الصغيرة والاهداف المرجوة منها هذه المعايير تتباين من دولة لأخرى وذلك بحسب تباين امكاناتها وقدراتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية ومراحل النمو الاقتصادي الي يمر بها البلد ،وهذه الصناعات يمكن ان يختلف دورها في عملية التنمية من دولة لأخرى ومن فترة لأخرى تبعاً لمستوى التطور الذي وصلت اليه الدولة وموقف الحكومات من هذه الصناعات فالمكانة الاقتصادية التي تحظى بها الصناعات الصغيرة في عملية التنمية وتختلف اختلافاً كبيراً بين الدول المتقدمة والدول الاقل تقدماً ،على هذا الاساس سيكون هناك اختلاف في المتغيرات الداخلة في التحليل الاحصائي لبيان مدى كفاءتها من اجل تحقيق الاهداف المرجوة لتحقيق تنمية صناعية مستقبلية في القضاء وكالاتي:-

١- هدف الكفاءة الاقتصادية:-

ان الهدف الاساسي من تنمية صناعية شاملة هو تحقيق عائداً اقتصادياً وهذا ما تسعى اليه معظم البلدان والاقاليم ،مثل هذه الصناعات قد تبدو في بادى الامر صغيرة في الموقع والعائد لذلك يتطلب الامر جهود مكثفة من اجل نجاحها لتعزيز مكانتها ،ان توفير المدخلات الرئيسية بشكل ميسر كالمواد الاولية ومصادر الطاقة واسواق غنية لتصريف منتجاتها يعمل على تحقيق تنمية صناعية بوتائر اسرع من مثيلاتها التي تعاني من عدم توفير مدخلاتها، ومن اجل قياس الكفاءة الاقتصادية فقد تم الاعتماد على القيمة المضافة لكل وحدة اجر ولكل وحدة مستلزمات ولكل عامل.

٢- الاهداف الاجتماعية:-

النشاط الصناعي من اكثر الانشطة الاقتصادية التي تستوعب اكثر عدد من البطالة وتوفير فرص العمل وبالتالي تحجيم مشكلة البطالة التي تعد من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير السلبي على معظم المجتمعات لا سيما النامية منها ،وذلك من خلال الحصول على دخول مضافة ومن ثم تحسين مستوياتهم المعيشية ومستواهم الاجتماعي والحضاري ،ولقياس الكفاءة الاجتماعية تم الاعتماد على متغير عدد العاملين ونسبة اجور العاملين ونسبة معدل اجرة العامل.

٣- كفاءة النشاط الاقتصادي:-

في اغلب الاحيان كانت المؤسسات الصناعية الكبيرة وفروعها هي الاكثر فاعلية في رفع الكفاءة الاقتصادية والانتاجية ويرجع هذا ارتفاع انتاجية العامل مقارنة بالصناعات الصغيرة نتيجة لما تتمتع به من وفورات كبيرة يضاف الى ذلك امكانية تطبيق الاساليب الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة مما يعني رفع الكفاءة الانتاجية بالمقابل مثل هذه الصناعات يحتاج الى رؤوس اموال كبيرة، وهذا ما لا تحتاجه الصناعات الصغيرة والتي يمكن استثمار هذه النقطة وتنمية مثل هذه الصناعات وتطوير افاقها المستقبلية اذ ان استثمار رؤوس الاموال قليلة مقابل تحقيق وفورات يمكن استثمارها مرة اخرى في تنمية انواع متعددة من الصناعات الصغيرة، لذلك فقد تم الاعتماد على متغير نسبة الانتاج والمستلزمات وقيمة الانتاج ووحدة الاجر وانتاج كل عامل.

٤- **دمج هذه الاهداف الاقتصادية والاجتماعية** من اجل الوصول الى الاهداف العامة والمفاضلة بين الصناعات الصغيرة لمعرفة اكثر الصناعات ذات جدوى اقتصادية لتنميتها وتطويرها مستقبلاً من اجل دعم الاقتصاد المحلي للمنطقة بصورة خاصة واقتصاد البلد بصورة عامة^(١). وقد طبقت عدة معايير لتحليل كفاءة الصناعات الصغيرة في قضاء الشامية وبالشكل الاتي:-

جدول (١) بنية الصناعات الصغيرة في قضاء الشامية لعام ٢٠٢٣ (الف دينار)

الصناعة	عدد الصناعات	عدد العاملين	قيمة الاجور/الف	قيمة الانتاج/الف	قيمة مستلزمات الانتاج/الف	القيمة المضافة/الف
الغذائية	١٠٦	٣٠٤	٢١٨٨٨٢١	٦٠٨٨٥٤	٤١٧٢٣٣	١٩١٦٢١
النسيجية	٧٦	١٧٧	١٥٢٩٢٨٣	٧٣٦٦٦	٤٣٤٤١	٣٠٢٢٥
الخشبية	١٧	٥٣	٢٨٦٢٧٢	١١٦١٣٢	٨٦٤٥٣	٢٩٦٧٩
الورقية	٧	١٩	١٠٩٤٤٤٢	٤٤٧٢١	٢٤٢٥٥	٢٠٤٦٦
الانشائية	٢٧	١١٦	١٠٤٤١١١	٣٢٨٩٢٣	٢٦٩٩٨٧	٥٨٩٣٦
المعدنية	٥٧	١٧٣	١٥١٢٩٨٧	٤٢٧٧٥٢	٣٧٥٢٢٢	٥٢٥٣٠
الاجرى	٣	٦	١٨١٤١١	٦٨٦٥١٢٣	٦٢٤٤٢١١	٦٢٠٩١٢
المجموع	٢٩٣	٨٤٨	٦٨٥٢٣٢٧	٨٤٦٥١٧١	٧٤٦٠٨٠٢	١٠٠٤٣٦٩

المصدر: ١- مديرية احصاء القادسية، قسم الاحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٣

٢- دراسة ميدانية للصناعات الصغيرة في قضاء الشامية من تاريخ ٢٠٢٣/٧/٣ - ٢٠٢٣/١٢/١٧.

أولاً- معيار الكفاءة الاقتصادية:-

جاءت نتائج تحليل الكفاءة الاقتصادية كما في جدول (٢)

جدول (٢) الكفاءة الاقتصادية لعملية التنمية الصناعية في قضاء الشامية عام ٢٠٢٣

المجموع	قيمة مضافة /عامل		قيمة مضافة /مستلزمات		قيمة مضافة /اجر		المؤشرات الصناعة	
	دينار	%	دينار	%	دينار	%		
١٢	٣٥,٩	١٩	٦٣٠٣٣٢,٢	١٤,٣	٠,٤	٢,٦	٠,١	الغذائية
١٠,١	٣٠,٥	٥	١٧٠٧٦٢,٧	٢٥	٠,٧	٠,٥	٠,٠٢	النسيجية
١٠	٣٠	١٦,٧	٥٥٩٩٨١,١	١٠,٧	٠,٣	٢,٦	٠,١	الخشبية
٢٤,٣	٧٢,٩	٣٢,١	١٠٧٧١٥٧,٨	٣٥,٧	١	٥,١	٠,٢	الورقية
٨	٢٣,٧	١٥,١	٥٠٨٠٦٨,٩	٧,١	٠,٢	١,٥	٠,٠٦	الانشائية
٤,٤	١٣,٣	٩	٣٠٣٦٤١,٦	٣,٦	٠,١	٠,٧	٠,٠٣	المعدنية
٣١,٢	٩٣,٧	٣,١	١٠٣٤٨٥,٣	٣,٦	٠,١	٨٧	٣,٤	الآخري
%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠	٣٣٥٣٤٢٩,٦	%١٠٠	٢,٨	%١٠٠	٣,٩١	المجموع

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

يتضح من الجدول اعلاه ما يأتي:-

- ١- ان الصناعات غير المصنفة قد جاءت بموقع متقدم بنسبة (٣١,٢%) من درجات المفاضلة مع الصناعات الصغيرة الاخرى بسبب قلة قيمة مستلزمات الانتاج والتي ادت الى زيادة القيمة المضافة ،ومع تحقيقها لهذا القدر من النجاح الا انها لا تمثل الا نسبة ضئيلة من اجمالي هيكل الصناعة الصغيرة في القضاء.
- ٢- جاءت الصناعات الورقية بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٤,٣%) من درجات المفاضلة مما يعطي عملية تنميتها اهمية كبيرة في المستقبل لا سيما بان هنالك حاجة مستمرة لهكذا صناعات بالتربية والتعليم وباقي الدوائر الاخرى.
- ٣- حققت كل من الصناعات الغذائية والنسيجية والخشبية قدراً مقبولاً من النجاح في المفاضلة وبنسب (١٢% ، ١٠,١% ، ١٠%) على التوالي مما يعطي عمليات تنميتها افاقاً كافية للنجاح مستقبلاً.

٤- عمل كل من الانشائية والمعدنية هذا العام بكلف انتاج مرتفعة ،مما انعكس بدوره على انخفاض القيمة المضافة ،وكان نصيبها منخفضاً في درجات المفاضلة ، وقد يكون بإمكان هذه الصناعات تحقيق اهداف اخرى لتنمية الصناعات الصغيرة في القضاء هي ليست اهدافاً ربحية اقتصادية.

ثانياً- معيار الكفاءة الاجتماعية:-

جاءت نتائج تحليل الكفاءة الاجتماعية كما في جدول (٣) ويتضح من الجدول ما يأتي:-

١- حققت كل من الصناعات الغذائية قدر جيد من النجاح في المنافسة اذ احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٢٨%) مما يشير الى امكانيتها لتحقيق كفاءة اجتماعية بعملية التنمية الصناعية مستقبلاً ،اذ ان المعرفة العلمية تأتي عن طريق التحليل والبرهنة الرياضية التي تساعد في الكشف عن درجة الارتباط بين المتغيرات وطبيعة هذا الارتباط طردي او عكسي^(٣).

٢- ساهمت الصناعات النسيجية والمعدنية في الاستحواذ على نسبة مرتفعة من نقاط المفاضلة اذ بلغت (٢٠,٩% ، ٢٠,٧%) على التوالي من مجموع نقاط المفاضلة مما يعطيها دوراً اساسياً في بناء الهيكل الصناعي وتنميته مستقبلاً في القضاء.

جدول (٣) الكفاءة الاجتماعية لعملية التنمية الصناعية في قضاء الشامية عام ٢٠٢٣

المؤشرات الصناعة	قيمة مضافة /اجر		قيمة مضافة /مستلزمات		قيمة مضافة /عامل		المجموع	
	%	دينار	%	دينار	%	دينار	%	دينار
الغذائية	٣٥,٨	٣٠٤	٣٢	٧٢٠٠٠	١٦,٣	٨٤,١	٢٨	٨٤,١
النسيجية	٢٠,٨	١٧٧	٢٢,٣	٨٦٤٠٠	١٩,٥	٦٢,٦	٢٠,٩	٦٢,٦
الخشبية	٦,٢	٥٣	٤,٢	١٦٨٣٩	٤	١٤,٤	٤,٨	١٤,٤
الورقية	٢,٢	١٩	١,٦	٥٨٣٩١	١٣,٢	١٧	٥,٧	١٧
الانشائية	١٣,٦	١١٦	١٥,٢	٩٠٠٠٩	٢٠,٤	٤٩,٢	١٦,٤	٤٩,٢
المعدنية	٢٠,٤	١٧٣	٢٢,٩	٨٧٤٥٥	١٩,٨	٦٢,٣	٢٠,٧	٦٢,٣
الاخرى	١٠	٦	٢,٦	٣٠٢٣٥	٦,٨	١٠,٤	٣,٥	١٠,٤
المجموع	%١٠٠	٨٤٨	%١٠٠	٤٤١٣٢٩	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠	٣٠٠

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

٣- حظيت الصناعات الانشائية نجاحاً في جمع نقاط المفاضلة بكونها مؤهلة لتحقيق الصناعية مستقبلاً اذ احتلت المرتبة الرابعة من بين الصناعات الصغيرة ونسبة (١٦,٤%) .

٤- جاءت الصناعات غير المصنفة والورقية والخشبية بالمراتب الاخيرة ونسب منخفضة بلغت (٣,٥) % ، (٤,٨ % ، ٥,٧ %) على التوالي من درجات المفاضلة بسبب صغر حجوم منشأتها الامر الذي ادى الى ضعف قدرتها للاستجابة لتحقيق الاهداف والابعاد الاجتماعية.

ثالثاً- معيار النشاط الاقتصادي:-

جاءت نتائج تحليل النشاط الاقتصادي كما في جدول (٤) ويتضح من الجدول ما يأتي:-

١- حظيت الصناعات غير المصنفة بأعلى نسبة من نقاط المفاضلة اذ بلغت (٧٢,٧%) من درجات المفاضلة ، ويعزى السبب في ذلك الى كفاءتها الاقتصادية العالية لصغر حجم منشأتها ودورها في البنية الصناعية مما يترتب عليها اهميتها في تحقيق التنمية الصناعية مستقبلاً.

جدول (٤) كفاءة النشاط الاقتصادي لعملية التنمية الصناعية في قضاء الشامية عام ٢٠٢٣

المؤشرات الصناعة	الانتاج %	المستلزمات %	قيمة الانتاج / مستلزمات		قيمة الانتاج / الاجر		قيمة الانتاج / عامل		الاجموع	
			دينار	%	دينار	%	دينار	%		دينار
الغذائية	٧,٢	٥,٦	١٤,٦	٦٤	٠,٣	٠,٨	٢٠٢,٨	٠,١٧	٧٧,٧٧	١٥,٥
النسيجية	١	٠,٦	١,٧	٧,٤	٠,٠٥	٠,١	٤١٦,١	٠,٠٣	٩,١٣	١,٨
الخشبية	١,٤	١,٢	١,٣	٥,٧	٠,٤	١	٢١٩١,١	٠,٢	٩,٥	٢
الورقية	٠,٥	٠,٣	١,٨	٨	٠,٤	١	٢٣٥٣,٧	٠,٢	١٠	٢
الانشائية	٣,٩	٣,٦	١,٢	٥,٣	٠,٣	٠,٨	٢٨٣٥,٥	٠,٢	١٣,٨	٢,٧
المعدنية	٥	٥	١,١	٤,٨	٠,٣	٠,٨	٢٤٧٢,٥	٠,٢	١٥,٨	٣,٢
الآخري	٨١	٨٣,٧	١,١	٤,٨	٣٧,٨	٩٥,٥	١١٤٤١٩٧,١	٩٩	٣٦٤	٧٢,٧
الاجموع	%١٠٠	%١٠٠	٢٢,٨	%١٠٠	٣٩,٥٥	%١٠٠	١١٥٦٤٥٨,٨	%١٠٠	٥٠٠	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

٢- حققت الصناعات الغذائية مرتبة متقدمة في قدرتها على انعاش الحركة التجارية بنسبة بلغت (١٥,٥%) من درجات المفاضلة يعزى السبب في ذلك الى ارتفاع نسبة مدخلاتها ومخرجاتها وبالتالي اهميتها في تنمية افاق الصناعات الصغيرة مستقبلاً.

٣- احتلت الصناعات المعدنية المرتبة الثالثة من حيث مجموع نقاط المفاضلة والتي بلغت (٣,٢%) يعزى السبب في ذلك الى ارتفاع قيمة مستلزمات الانتاج يقابلها انخفاض في قيمة الاجر مما يشير الى قلة مدخلاتها وبالتالي انخفاض نسبة الاقبال عليها.

٤- شغلت الصناعات الانشائية المرتبة الرابعة مما ادى الى انخفاض نصيبها من مجموع نقاط المفاضلة والبالغة (٢,٧%) من مجموع النقاط نتيجة لارتفاع تكلفة الانتاج وبالتالي انعكس ذلك على قلة القيمة المضافة.

٥- اما الصناعات الخشبية والورقية فقد جاءت بنسبة منخفضة بلغت (٢%) لكل صناعة من مجموع نقاط المفاضلة يعزى السبب في ذلك الى ارتفاع قيمة تكلفة الانتاج يقابلها انخفاض في قيمة الاجر ونتاج العامل مما يترتب عليه انخفاض القيمة المضافة وبالتالي عدم قدرتها على منافسة السلع الاجنبية.

٦- جاءت الصناعات النسيجية بالمرتبة الاخيرة من بين الصناعات الصغيرة بنسبة بلغت (١,٨%) من مجموع نقاط المفاضلة نتيجة لصغر حجمها وقوة منافسة السلع الاجنبية مما ادى بطبيعة الحال الى ضعف قدرتها في تحقيق الاهداف المرجوة من تنمية مثل هذه الصناعات.

رابعاً- معيار الاهداف العامة :-

جاءت نتائج تحليل الاهداف العامة كما في جدول (٥) ويتضح من الجدول ما يأتي:-

١- حظيت الصناعات غير المصنفة بأعلى نسبة من بين الصناعات الصغيرة في قضاء الشامية اذ بلغت (٣٥,٨%) من مجموع نقاط المفاضلة نتيجة لاستحواذها على اعلى النسب ضمن معيار الكفاءة الاقتصادية ومعيار النشاط الاقتصادي ويقابل هذا ضعف مشاركتها في البنية الصناعية لأحداث التنمية مستقبلاً يعزى ذلك لصغر حجمها وحاجتها الى خبرة الايدي العاملة من اجل تطور وتنمية مثل هذه الصناعات.

جدول (٥) كفاءة الاهداف العامة لعملية التنمية الصناعية في قضاء الشامية عام ٢٠٢٣

المؤشرات الصناعة	الكفاءة الاقتصادية	الكفاءة الاجتماعية	النشاط الاقتصادي	المجموع	
				نقاط	%
الغذائية	١٢	٢٨	١٥,٥	٥٥,٥	١٨,٥
النسيجية	١٠,١	٢٠,٩	١,٨	٣٢,٨	١١
الخشبية	١٠	٤,٨	٢	١٦,٨	٥,٦
الورقية	٢٤,٣	٥,٧	٢	٣٢	١٠,٧
الانشائية	٨	١٦,٤	٢,٧	٢٧,١	٩
المعدنية	٤	٢٠,٧	٣,٢	٢٨,٣	٩,٤
الآخري	٣١,٢	٣,٥	٧٢,٨	١٠٧,٥	٣٥,٨
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (٤,٣,٢).

٢- استحوذت الصناعات الغذائية على المرتبة الثانية بحسب مجموع نقاط المفاضلة وبنسبة (١٨,٥%) من مجموع نقاط المفاضلة، مما يشير الى امكانية مساهمتها في تنمية الصناعات الصغيرة في القضاء مستقبلاً.

٣- حظيت الصناعات النسيجية والورقية بموقع متقدم من نقاط المفاضلة اذ بلغت نسبتها (١١% ، ١٠,٧%) على التوالي مما يجعلها مؤهلة لتحقيق التنمية الصناعية مستقبلاً.

٤- حققت الصناعات المعدنية والانشائية المرتبة الخامسة والسادسة اذ بلغت نسبتها من نقاط المفاضلة (٩,٤% ، ٩%) على التوالي من نقاط المفاضلة وبالرغم من انها حظيت بنسبة عالية من الكفاءة الاجتماعية الا ان منافسة السلع المستوردة يجعلها في موقع متأخر من بين الصناعات الصغيرة ، ومن اجل جعل هذه الصناعات تكون مؤهلة لتحقيق التنمية الصناعية تفعيل قانون حماية المنتج الوطني مما يترتب عليه ان تكون هذه الصناعات مؤهلة مستقبلاً لتحقيق التنمية الصناعية في القضاء.

٥- جاءت الصناعات الخشبية في المرتبة الاخيرة من بين الصناعات الصغيرة الموزعة ضمن قضاء الشامية من حيث مجموع نقاط المفاضلة والتي بلغت نسبتها (٥,٦%) يعزى السبب في ذلك الى ارتفاع تكلفة مستلزمات

الانتاج وانخفاض معيار النشاط الاقتصادي وبالتالي ضعف مساهمتها في تحقيق التنمية الصناعية مستقبلاً في القضاء.

ثانياً- الافاق المستقبلية لتنمية الصناعات الصغيرة قطاعيا في قضاء الشامية :-

للصناعات الصغيرة دور مهم في التنمية الاقتصادية من خلال خلق هيكل صناعي متكامل قادر على توسيع وتنويع الصناعات الصغيرة وبالتالي مساهمتها في الناتج المحلي وزيادة حجم الاستثمارات وبالتالي زيادة القيمة المضافة ،وذلك يكون من خلال وضع مجموعة من المقترحات لتحقيق الهف المنشود من التنمية الصناعية وذلك بالاعتماد على تحليل الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الاقتصادي وبالشكل الاتي :-

١- بالاعتماد على معيار الكفاءة الاقتصادية تم اقتراح تنمية مجموعة من الصناعات تتمثل بما يلي:-

أ- تنمية الصناعات غير المصنفة في المنطقة لكونها استحوذت على النسبة الاعلى من درجات المفاضلة لذلك يعول عليها لتكون احد اركان التنمية الصناعية في القضاء وذلك من خلال ادخال الآلات والمعدات الخاصة بإنتاج تلك الصناعات مما يترتب عليه التوسع في الورش وزيادة عداها وبالتالي يحقق انتاجية ووفورات اقتصادية اعلى ينعكس على ذلك على تشغيل اكبر عدد ممكن من الايدي العاملة وبأجور اعلى وبالتالي زيادة الكفاءة الاجتماعية للصناعات الصغيرة.

ب- من خلال تحليل معطيات الجدول (٢) الذي اشار الى ان الصناعات الورقية احتلت المرتبة الثانية في نسبة المفاضلة من جانب الكفاءة الاقتصادية لذلك يتوجب تنمية مثل هذه الصناعات من خلال ادخال الآلات الحديثة واعتماد اساليب التطور التكنولوجي وتمويل مثل تلك المشروعات على نفس المميزات التعاقدية الممنوحة للقطاع العام الحكومي المماثل لتلك الصناعات.

ج- وفق استقراء الجدول (٢) والمتضح من خلاله ان الصناعات الغذائية جاءت بالمرتبة الثالثة من نسبة المفاضلة ،لذا هناك عدة مقترحات لدعم وتطوير وتنمية الصناعات الغذائية في قضاء الشامية منها انشاء معامل صغيرة خاصة بعملية التعبئة والتعليف الاعتماد على المواد الاولية التي توفرها منطقة الدراسة ولذلك لتقليل كلف الانتاج ،انشاء مخازن خاصة بحفظ المواد الاولية.

د- تنمية الصناعات الخشبية والنسجية لكونها احتلت المرتبة الرابعة بالاعتماد على نسب المفاضلة من خلال اقامة الدورات التدريبية لكون مثل هذه الصناعات تحتاج الى ايدي عاملة ماهرة والدقة والابداع الفني في العمل، فضلاً زيادة عدد الورش ولذلك لدعم انتاج الاثاث اليدوي وتوفير المواد الاولية محلياً وبالتالي خفض كلف الانتاج مما يترتب عليه قدرة تلك الصناعات على منافسة المنتجات المستوردة وبالتالي توسع للصناعات الصغيرة في المنطقة.

٢- بالاعتماد على معيار الكفاءة الاجتماعية تم اقتراح تنمية مجموعة من الصناعات تتمثل بما يلي:-

أ- من خلال الجدول (٣) تبين ان النسبة الاعلى للمفاضلة كان للصناعات الغذائية والبالغة (٢٨%) من مجموع النقاط لذا يقترح لتنميتها وتطويرها من خلال اقامة مجموعة من هذه الصناعات وتوسيع الموجود منها مما يترتب عليه تشغيل اكبر عدد ممكن من الايدي العاملة وبذلك والحد من تقادم مشكلة البطالة في منطقة الدراسة التي تتصف بارتفاع نسبة الفئة العمرية الوسطى والتي تشمل فئة السكان العاملين.

ب- يقترح لتنمية الصناعات النسجية والمعدنية والتي احتلت المرتبة الثانية والثالثة من حيث نسب المفاضلة والبالغة (٢٠,٩% ، ٢٠,٧%) على التوالي لإقامة المعامل الصغيرة الخاصة بالصناعات النسجية والورش المعدنية ويأتي الدعم والتمويل الحكومي بالدرجة الاساس لتطوير مثل هذه الصناعات هذا ينعكس على خلق فرص عمل لتشغيل عدد كبير من الايدي العاملة ذات المهارات المتنوعة وبالتالي رفع المستوى المعاشي والذي ينعكس بدوره على انعاش الحركة التجارية المحلية.

ج- التوسع بالصناعات الانشائية وذلك لتحقيقها نسبة مفاضلة ضمن معيار الكفاءة الاجتماعية والتي بلغ (١٦,٤%) من مجموع نقاط المفاضلة وذلك بسبب قدرتها على التقليل من نسب البطالة في قضاء الشامية مما يحقق مردودات اقتصادية تعمل على رفع المستوى المعاشي للسكان في المنطقة.

٣- بالاعتماد على معيار النشاط الاقتصادي للعمل على تنشيط الحركة الاقتصادية في منطقة الدراسة ولتحقيق

تنمية الصناعات الصغيرة يقترح بما يلي الجدول (٤):-

١- التوسع في الصناعات غير المصنفة والمتمثلة بصناعة الذهب والحلي والمجوهرات لكونها احتلت المرتبة الاولى من بين نسب المفاضلة والبالغة (٧٢,٨%) مما يساعد على تحقيق التنمية المكانية المتوازنة وخدمة الاسواق المحلية وزيادة الوفورات المالية وبالتالي تحفيز حركة النشاط الاقتصادي في المنطقة.

٢- تنمية وتطوير الصناعات الغذائية ولذلك لاستحواذها على المرتبة الثاني بحسب نسب المفاضلة والبالغة (١٥,٥%) من مجموع نقاط مفاضلة من خلال رفع انتاجية هذه الصناعات بإدخال الاساليب والمعدات الحديثة والتي تقلل من الوقت والجهد المبذول وتحقيق اعلى انتاجية ممكنة وسد حاجة الاسواق المحلية وتلبية المتطلبات اليومية لكونها من السلع الاستهلاكية والتي يتطلب وجودها طازجة وغير تالفة او ذات صلاحية منتهية.

٤- **بالاعتماد على الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الاقتصادية** والمتمثلة بالأهداف العامة والتي تم ادراجها في الجدول (٥) يقترح لتنمية الصناعات الصغيرة ما يلي:-

١- اعطاء الاولوية للصناعات غير المصنفة والغذائية والنسيجية ولذلك لاستحواذها على النسبة الاعلى من بين نقاط المفاضلة في معيار الاهداف العامة والبالغة (٣٥,٨% ، ١٨,٥% ، ١١%) على التوالي وذلك من حققته هذه الصناعات من اهداف اقتصادية واجتماعية وزيادة في نشاط الحركة الاقتصادية في منطقة الدراسة مما نتج عنه زيادة في تنمية الصناعات الصغيرة.

٢- تنمية وتطوير الصناعات الصغيرة المتمثلة بالصناعات الورقية والمعدنية والانشائية لكونها جاءت بنسبة من نقاط المفاضلة والبالغة (١٠,٧% ، ٩,٤% ، ٩%) على التوالي من مجموع نقاط المفاضلة ضمن معيار الاهداف العامة وذلك لحاجتها الى رؤوس اموال صغيرة ومرونتها العالية وحاجتها القليلة الى خدمات الموقع مقابل ذلك تحقيق نسبة من الوفورات مما ينعكس على الواقع الاجتماعي والاقتصادي.

٣- يقترح اقامة الصناعات الخشبية والتوسع بما موجود منها والتي بلغت نسبتها من بين نقاط المفاضلة (٥,٦%) من اجمالي نقاط المفاضلة ضمن معيار الاهداف العامة لكونها تعمل على تحسين توزيع الدخل وتشجيع المدخرات الخاصة وتوجيهها استثمارياً يخدم تنمية الصناعات الصغيرة.

الاستنتاجات:-

- ١- بالاعتماد على تحليل الاتجاهات القطاعية لقياس مدى الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية ومعيار النشاط الاقتصادي والاهداف العامة لتحقيق التنمية الصناعية في المنطقة اتضح ان الصناعات الاخرى غير المصنفة والمتمثلة احتلت المرتبة الاولى من حيث الكفاءة الاقتصادية اذ بلغت (٣١,٢%) من درجات المفاضلة ، بينما احتلت الصناعات المعدنية على ادنى نسبة اذ بلغت (٤,٤%) من مجموع درجات المفاضلة.
- ٢- اتضح من خلال التحليل القطاعي ان الصناعات الغذائية احتلت موقع متقدم من حيث معيار الكفاءة الاجتماعية اذ بلغت (٢٨%) من مجموع نقاط المفاضلة ، بينما احتلت الصناعات الاخرى المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (٣,٥%) من درجات المفاضلة.
- ٣- باعتماد معيار النشاط الاقتصادي فقد حظيت صناعات غير المصنفة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٧٢,٧%) من درجات المفاضلة ، وسجلت النسيجية المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (١,٨%) من درجات المفاضلة.
- ٤- استحوذت الصناعات الاخرى غير المصنفة على المرتبة الاولى من حيث معيار الاهداف العامة بنسبة بلغت (٣٥,٨%) من درجات المفاضلة ،بينما احتلت الصناعات الخشبية النسبة الادنى من حيث معيار الاهداف العامة بلغت (٥,٦%) من درجات المفاضلة.

المقترحات:-

- ١- لتعزيز الكفاءة الاقتصادية بالصناعات الصغيرة في قضاء الشامية نقترح اقامة الصناعات والغذائية والخشبية والنسيجية.
- ٢- لتحقيق الكفاءة الاجتماعية بالصناعات الصغيرة في قضاء الشامية نقترح التوسع بالصناعات النسيجية والمنتجات المعدنية والانشائية.
- ٣- لتحفيز حركة النشاط الاقتصادي للصناعات الصغيرة في القضاء نقترح التوسع بالصناعات الغذائية والمنتجات المعدنية والانشائية.

٤- لتحقيق الاهداف العامة المتمثلة بالكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الاقتصادية نقترح الصناعات الصغيرة والغذائية والنسجية والورقية.

قائمة الهوامش:

- (١) جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٠ ، ص ١٤ .
- (٢) رحمن رباط حسين الايدامي ، التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة القادسية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٠ .
- (٣) عبد الرزاق محمد البطيحي ، التحليل المكاني الاحصائي في العلوم الجغرافية ، مكتب زاكي ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٦٨ .

قائمة المصادر:-

- ١- رحمن رباط حسين الايدامي ، التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة القادسية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٦ .
- ٢- عبد الرزاق محمد البطيحي ، التحليل المكاني الاحصائي في العلوم الجغرافية ، مكتب زاكي ، بغداد ، ٢٠١٥ .
- ٣- مديرية احصاء القادسية ، قسم الاحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٣ .
- ٤- دراسة ميدانية للصناعات الصغيرة في قضاء الشامية من تاريخ ٢٠٢٣/٧/٣ - ٢٠٢٣/١٢/١٧ .
- ٥- جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٠ .